دعاء المقيم للمسافر

«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ[1] وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ[2]»

عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: «ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا»، فَيَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ،.....»[3].

(1) جعل دينه وأمانته من الودائع؛ لأن السفر تصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببًا لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونة والتوفيق، وأما الأمانة ههنا فيريد بها: أهل الرجل وماله، ومن يخلفه عند سفره. «النهاية» لابن الأثير (149/2).

(2) يعني: أسألُ الله أن يحفظ دينك وأمانتك وآخر عملك؛ حتى يَختِم عملك بالخير، أي: حتى تموت بالإيمان والعمل الصالح. «المفاتيح في شرح المصابيح» للمظهري (226/3).

(3) أخرجه الترمذي، رقم (3443)، وغيره، وصحح إسناده الألباني في تخريج «الكلم الطيب»، رقم (170).